قال قتادة فتنة أي بلاء .

قال أبو جعفر الفتنة في اللغة الاختبار .

والمعنى جعلنا الشريف للوضيع والوضيع للشريف فتنة .

يروى أن الشريف كان يريد أن يسلم فيمنعه من ذلك أن من هو دونه قد أسلم قبله فيقول أعير بسبقه إياي .

وإن بعض الزمنى والفقراء كان يقول لم لم أكن غنيا وصحيحا فأسلم .

ثم قال جل وعز أتصبرون أي إن صبرتم فقد عرفتم أجر الصابرين .

ثم خبر أن الذين لا يؤمنون بالآخرة يقترحون من الآيات ما لم يعطه أحد فقال جل وعز وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى